منزلته ببذلها ويعود على حاله كما كان مباشره لما بذلها فليحذر العبد الدنيا فإنها خداعة غرارة تسترق فحول العلماء والعباد وقد وقع ابن الجوزي فيما بعد فيما وقع فيه السهروردي وأعظم وفيها قصدت الفرنج حمص وعبروا على العاصي يجسر عدوة فلما عرف بهم العساكر ركبوا في آثارهم فهربوا منهم فقتلوا خلقا كثيرا منهم وغنم المسلمون منهم غنيمة جيدة ولله الحمد .

وفيها قتل صاحب الجزيرة وكان من أسوأ الناس الناس سيرة وأخبثهم سريرة وهو الملك سنجر شاه بن غازي بن مودود بن زنكي بن آقسنقر الانابكي ابن عم نور الدين صاحب الموصل وكان الذي تولى قتله ولده غازي توصل إليه حتى دخل عليه وفي في الخلاء سكران فضربه بسكين أربع عشرة ضربة ثم ذبحه وذلك كله ليأخذ الملك من بعده فحرمه الله إياه فبويع بالملك لأخيه محمود وأخذ غازي القاتل فقتله من يومه فسلبه الله الملك والحياة ولكن أراح الله المسلمين من ظلم أبيه وغشمه وفسقه وفيها توفي من الاعيان .

أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار .

ابن علي الواسطي المعروف بابن السنداي آخر من روى المسند عن أحمد بن الحصين وكان من بيت فقه وقضاء وديانة وكان ثقة عدلا متورعا في النقل ومما أنشده من حفظه ... ولو أن ليلى مطلع الشمس دونها ... وكانت من وراء الشمس حين تغيب ... لحدثت نفسي بانتظار نوالها ... وقال المنى لي إنها لقريب ... قاضي القضاة لمصر .

صدر الدين عبد الملك بن درباس الماردانى الكردي والله أعلم .

ثم دخلت سنة ست .

وستمائة في المحرم وصل نجم الدين خليل شيخ الحنفية من دمشق إلى بغداد في الرسلية عن العادل ومعه هدايا كثيرة وتناظر هو وشيخ النظامية مجد الدين يحيى بن الربيع في مسألة وجوب الزكاة في مال اليتيم والمجنون وأخذ الحنفي يستدل على عدم وجوبها فاعترض عليه الشافعي فأجاد كل منهما في الذي أورده ثم خلع على الحنفي وأصحابه بسبب الرسالة وكانت المناظرة بحضرة نائب الوزير ابن شكر وفي يوم السبت خامس جمادي الاخر وصل الجمال يونس بن بدران المصري رئيس الشافعية بدمشق إلى بغداد في الرسلية عن العادل فتلقاه الجيش مع حاجب الحجاب ودخل معه ابن أخي صاحب إربل مظفر الدين كوكرى والرسالة تتضمن الاعتذار عن صاحب إربل والسؤال في الرضا عنه فأجيب إلى ذلك وفيها ملك العادل الخابور ونصيبين وحاصر مدينة سنجار مدة فلم يظفر بها ثم صالح صاحبها ورجع عنها